**(۲) النوع الثاني: الوقف التام المطلق:**

وهو الذي يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده، أي أنه يجوز وصله بما بعده طالما أن وصله لا يغير المعنى، ولكن الوقف أولى.

مواضعه : أكثر ما يوجد في رءوس الآي وعند انقضاء القصص نحو قوله تعالى:

﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِ‍َٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ﴾ (الأعراف:72)، ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ ٞ﴾ (الأعراف:73). فالوقف على ﴿مُؤۡمِنِينَ﴾ وقف تام لانتهاء القصة، وكذلك الوقف على ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ في مواضعها الثمانية بالشعراء لانتهاء الكلام عندها عن قصة والبدء في قصة أخرى.

**أمثلته :**

ويكون على رأس الآية: كما في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾

فهو وقف تام ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ (الفاتحة:5) وقف تام أيضًا ولكن الأول أتم منه لأن التام قد يتفاضل في التمام، كذلك الوقف على ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ (البقرة: 5) بعد الحديث على أحوال المؤمنين في أول سورة البقرة لأن ما بعده الحديث عن أحوال الكافرين، ونحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ والابتداء بـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ﴾ (البقرة: ٢٠، ٢١).

**وقد يكون قبل نهاية الآية** : مثل قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ ﴾ (الأحزاب:39) وهذا آخر الثناء على الأنبياء والمرسلين ثم يقول ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا﴾

**وقد يكون وسط الآية** : مثل قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ﴾ (الفرقان: ٢٩) وهنا نهاية كلام الظالم ثم يقول الله -عز وجل- ﴿وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا﴾

**وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة**، نحو: ﴿وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ﴾ ﴿وَبِٱلَّيۡلِۚ ﴾ (الصافات:۱۳۷، ۱۳۸)، وهي تمام الكلام.

**وقد يكون أول الآية** : نحو قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ﴾ آخر الآية، وتمام الكلام على: ﴿فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ ﴾ [البقرة : ۲۱۹، ۲۲۰].

**فوائد:**

**أ- من العلامات الدالة على التام([[1]](#footnote-1)):**

1- الابتداء بعده بالاستفهام نحو:

﴿ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ [الحج: 69-70).

2-الابتداء بعده بـ "يا" النداء نحو: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ (البقرة:20).

3-الابتداء بعده بالشرط نحو: ﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا﴾ (النساء: ١٢٣)

4- الابتداء بعده بفعل الأمر نحو: ﴿ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ (هود:114-115)

5 - الفصل بين آية عذاب بآية رحمة نحو: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ (البقرة: ٢٤، ٢٥).

6- العدول عن الإخبار إلى الحكاية نحو: ﴿وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا ﴾ (الأعراف: ١٥٩، ١٦٠).

ب- قد يكون الوقف تامًا على قراءة وغير تام على أخرى، نحو:

﴿وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِ‍ۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِ‍ۧمَ ﴾ (البقرة:125) فالوقف على ﴿وَأَمۡنٗا﴾ تام على قراءة من قرأ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ بالكسر، والوقف كاف على قراءة من قرأها بالفتح: ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾

**حكمه** : يحسن الوقف عليه، ويحسن الابتداء بما بعده، والوقف عليه أولى من الوصل.

**علامته في المصحف:** وضع علامة "قلي" على الكلمة التي يحسن الوقف عليها وهي تعني "الوقف أولى".

1. () حق التلاوة ص: 46 وهذه العلامة \* للوقف عليها. [↑](#footnote-ref-1)